Journal of Language Studies Vol.8, No.11, 2024, Pages (1-23)
DOI: https://doi.org/10.25130/Lang.8.11.1

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
ISSN: 2663-9033 (Online) | ISSN: 2616-6224 (Print)
Journal of Language Studies
Contents available at: https://jls.tu.edu.iq/index.php/JLS

(The impact of the Qur'anic witness on proving the validity of the grammatical rule According to the Al-Thamanini (d. 442 A.H.) in his book Benefits and Rules)

Dr. Sawsan Noman Karim*
Tikrit Education Department - Salah al-Din Education Directorate
ssnnaa77182@gmail.com

Received:1\6\2024, **Accepted:**8 \7\2024, **Online Published: 30 / 11 /2024**

Abstract

Abu Al-Qasim Umar ibn Thabit Ibn Ibrahim ibn Umar ibn Abdullah Al-Octani (d. .442 A.H.), was one of the imams of Arabia, and he was a scholar of grammar, and well-versed in its rules, with numerous authored works. Among his writings is "Al-Fawa'id and-Al-Qawa'id" (The Benefits and Rules), in which he adopted a clear and straightforward approach in his examples, illustrations, and rules, avoiding obscure terms and complex styles.

The aim of this study is to understand the extent of al-Thamanini's attention to Quranic citations in his book "Al-Fawa'id wal-Qawa'id," his use of most surahs, his concern with the term "citation," his restriction to Quranic citations in some grammatical topics, and his preference for Quranic citations over other sources in grammatical issues. The study also looks into how he selects citations that align with grammatical rules, addresses the various rare and weak readings, favors the most suitable and eloquent readings, and

* **Corresponding Author**: Sawsan Noman**, Email:** ssnnaa77182@gmail.com
Affiliation: Tikrit Education Department - Salah al-Din Education Directorate - Iraq
© This is an open access article under the CC by licenses http://creativecommons.org/licenses/by/4.0

expresses his opinions on them. It examines the impact of these citations on establishing and formulating grammatical rules. All of this is to highlight the significant influence of the Holy Quran in establishing grammatical rules, which helps set correct and sound standards for Arabic grammar by relying on numerous Quranic citations. The aim is to present grammatical material in a smooth manner that benefits the learner.
Keywords : Impact, Al-Thamanini, Witness, Norm, Readings

أثر الشاهد القرآني في إثبات صحة القاعدة النحوية عند الثمانيني (ت442هـ) في كتابه الفوائد والقواعد

م.د. سوسن نعمان كريم

قسم تربية تكريت ـ المديرية العامة لتربية صلاح الدين

الملخص:

أبو القاسم عمر بن ثابت بن إبراهيم بن عمر بن عبد الله الثمانيني (ت442هـ)، كان أحد أئمة العربية، وكان عالما بالنحو، عارفا بقواعده وأصوله ، له مصنفات كثيرة، ومن مصنفاته تلك (الفوائد والقواعد)، الذي نهج فيه منهجا سلسا واضحا في أمثلته وشواهده وقواعده ، لا تغمض فيه الألفاظ ، ولا تعتاص به الأساليب، والهدف من هذه الدراسة: هو معرفة مدى عناية الثمانيني بالشواهد القرآنية في كتابه (الفوائد والقواعد)، واستعماله لأغلب السور، ومدى اهتمامه بمصطلح الشاهد، واقتصاره على الشاهد القرآني في بعض الموضوعات النحوية وتقديمه في المسألة النحوية على الشواهد الأخرى ، واجتزاء موضع الشاهد ما يلائم القاعدة النحوية ، وما ورد من وجوه القراءات الصحيحة والشاذة منها، ويرجح الأنسب والافصح من القراءات ويبدي رأيه فيها، وأثر الشاهد في اثبات القاعدة النحوية وتقعيدها. كل هذا ليبين أثر القرآن الكريم في تقعيد القواعد النحوية، الذي يساعد في وضع الضوابط والمعايير الصحيحة والسليمة للنحو العربي عن طريق استناده للكثير من الشواهد القرآنية ؛ لغرض عرض المادة النحوية بشكل سلس يفيد المتعلّم .

الكلمات الدالة : الأثر، الثمانيني، الشاهد، القاعدة، القراءات.

التقديم:

الأَثَـرُ لغة: قال ابن فارس (ت 395هـ):" مَا بَقِيَ مِنْ رَسْمِ الشَّيْءِ " (القزويني الرازي، 1986م ، 1/ 86) . وعرّف الزبيدي (ت 1205هـ) الأثر بقوله " بَقِيَّةُ الشيْءِ " (الزبيدي، د.ت، 12/10)، والجمع آثارٌ وأُثُورٌ.(الزبيدي، د.ت، 12/10)

أمّا اصطلاحا: فله ثلاثة معان:" الأول، بمعنى: النتيجة، وهو الحاصل من الشيء، والثاني بمعنى العلامة، والثالث بمعنى الجزء" (الجرجاني,1983م, 9).

أمّا تعريف **الشاهد لغة:** قال الجوهري (ت393هـ) " الشَهادة: خبَرٌ قاطع تقول منه: شَهِد الرجل على كذا، وربما قالوا شَهْدَ الرَجُلُ، بسكون الهاء للتخفيف، عن الاخفش" (الفارابي, 1987م, 2)، والشاهد "من يُؤَدّي الشَّهَادَة وَالدَّلِيل " (مجمع اللغة العربية، د.ت, 479).

ويعرّف **الشاهد اصطلاحا:** بأنّه " الجزئي الذي يستشهد به في إثبات القاعدة لكون ذلك الجزئي من التّنزيل أو من كلام العرب الموثوق بعربيتهم "(التهانوي، 1996م,1/ 1002).

ويفهم من هذا التعريف: أنّه قيَّدَ وظيفة الشاهد بإثبات القاعدة. ويُفْهَمُ أيضا من عبارة (الجزئي) أنّ المقصود هو موضع الشاهد لا الجملة المشتملة على ذلك الشاهد . (الشهري، د.ت، 59-60).

أو هو " عبارة عمّا كان حاضرًا في قلب الإنسان، وغلب عليه ذكره، فإنْ كان الغالب عليه العلم فهو شاهد العلم، وإنْ كان الغالب عليه الحق، فهو شاهد الحق "(الجرجاني، 1983م, 124).

ومن أجل تأصيل قواعد النحو العربي، استند النحاة في تقعيد قواعدهم على مصادر عدة أولها القرآن الكريم، إذ " نال القرآن اهتماما كبيرا وضبط نصه بحيث لا يرقى إليه أدنى ريب، وأصبح المثل الأعلى إليه يفزع الفقهاء، ومنه يأخذ علماء اللغة شواهدهم التي يبنون عليها قواعدهم وأصولهم " (الحديثي، 1974م, 31)

فالشاهد القرآني: هو دليل لإثبات صحة القاعدة النحوية، والخبر القاطع الموثق الذي يستعمله النحوي كدليل على القاعدة النحوية، وما لا شك فيه أنْ النحاة اعتمدوا في تقعيد النحو على القرآن الكريم وجعلوه معيارا للصحة، لأنّه من " أوثق المصادر على الإطلاق ... وأنّ النحو قد استنبط منه كما استنبط من المصادر الأخرى " (الأنصاري،1405هـ,24).

وقال مهدي المخزومي:" وهو أصدق مرجع، وأصح مصدر يرجع النحاة إليه في تقنين القوانين، واستخراج الأصول " (المخزومي، 1958م, 51) .

ولأهمية الشاهد القرآني في توضيح وإثبات القاعدة النحوية وتأصيلها، استند الثمانيني على الآيات القرآنية لبناء الكثير من القواعد النحوية في كتابه (الفوائد والقواعد)، وليؤسس عليها أيضاً الكثير من الأساليب اللغوية. وقبل أنْ نستجلي أثر الآيات القرآنية في القاعدة النحوية في كتاب (الفوائد والقواعد) يلزم علينا النظر في مصادر سيرة الثمانيني التي أوجزت الكلام في تفاصيل حياته وسبل تعلمه وثقافته ، ومع هذا الغموض والإيجاز الذي اكتنف حياة الثمانيني سأحاول تقديم صورة عنه تكفي في التعريف به .

اسمه ونسبه: هو عمر بن ثابت بن إبراهيم بن عمر بن عبد الله الضرير، وكنّي بأبي القاسم، والثمانيني نسبة إلى ثمانين، وهي قرية من نواحي جزيرة ابن عمر عند الجبل الجودي، بأرض الموصل. وهي أول قرية بنيت بعد الطوفان، وسميت بعدد الجماعة الذين خرجوا من السفينة مع نوح عليه السلام، فإنّهم كانوا ثمانين وبنى كل واحد منهم بيتاً، فسميت القرية (ثمانين) . واتفقت أغلب المصادر على أنّه كان ضريرا، وتوفى عمر بن ثابت الثمانيني سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة في ذى القعدة . (الحموي،1993م، 2091/5, الإربلي، 1900م, 444/3, الذهبي، 2003م،640/9).

ثقافته: الثماميني من كبار أئمة العربية ، الإمام الفاضل والأديب الكامل ، كان نحويا فاضلا وقيّما بعلم النحو وعارفا بقوانينه ، كان متصدرا لتدريس النحو ويقرئ عوام الناس ، وقرينه عبد الواحد بن علي بن برهان الأسدي (ت456ه) يقرئ خواص الناس ، وأخذ النحو عن أبي الفتح عثمان بن جنّي(ت392ه) حتى برع ، وروى عنه إسماعيل بن المؤمل الاسكافي (ت448ه) ، والشريف أبو المعمر يحيى بن محمد بن طباطبا العلوي (ت478ه)، ومحمد بن عقيل عبد الواحد الكاتب الدسكري (ت493ه) .(الحموي،5،1993م/2091، الذهبي، 2003م، 9/ 640، الصفدي، 2000م، 273/22).

آثاره : كان الثمانيني مقلّا في التأليف، ويمكن أنْ نرد هذا إلى انشغاله في التعليم واتخاذه مسلكا لرزقه ، أو لربما بسبب الضرر الذي لحق عينيه . ومهما يكن من أمر، فإنّ آثاره هي:

1- الفوائد والقواعد: كتاب نافع في النحو، تميّز بأهميته وقيمته العلمية العالية ، إذ اتخذ الثمانيني فيه منهجا تعليميا في بناء مادته العلمية ، فجاء سهلاً سلساً واضحاً جامعاً لجوانب علم النحو ميّالاً إلى تيسير العرض النحوي ، ووافيا في شواهده وأمثلته . (كحالة، د.ت، 7/ 279، الثمانيني، 2003م ، مقدمة المحقق/كه-كو) . ولأهمية الكتاب وثراء مادته العلمية وأسلوبه التعليمي تمّ تسليط الضوء على الشواهد القرآنية فيه ، وبيان اهتمام الثمانيني ودقته في عرض القاعدة النحوية وإثباتها وهو موضوع بحثنا لدراسة هذا الكتاب .

2- المفيد: كتاب في النحو، ومن المصادر سماه (المُقيَّد) بالقاف (الصفدي،2000م، 273/22، كحالة، د.ت، 279/7). تميّز بالإيجاز، وشموله لأبواب مختلفة من قواعد النحو العربي (باسم صالح حسين،2022م،2)

3-شرح اللمع: شرح كتاب (اللمع) لابن جنّي شرحاً وافياً، وانتفع بالاشتغال عليه جمعٌ كبير (الإربلي، 1900م، 443/3).

4- شرح التصريف الملوكي: شرح كتاب (التصريف الملوكي) لابن جنّي .(الإربلي،1900م، 443/3).

أثر الشاهد القرآني في صحة القاعدة النحوية عند الثمانيني:

يمكن أنْ نستجلي أثر الشاهد القرآني عند الثمانيني في كتابه (الفوائد والقواعد) بما يأتي:

1- **مصطلح الشاهد:** لفظ الشاهد وتصريفاته لم أجدها عند الثمانيني عند ذكره للآية القرآنية، بل كان يصدّرها في بعض الأحيان بجملة (وفي التنزيل) في مواضع عدة ، منها على سبيل المثال ما جاء في توضيح الألف المنقلبة عن الياء قائلا: " فإنْ علمت أنّ ألفه منقلبة عن الياء فأردتها إلى الياء ، وزد بعد الياء علم للتثنية ، تقول: (هذان فَتَيانِ) و (رأيتُ فَتَيينِ) و (مررتُ بفَتَيينِ) وفي التنزيل:﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجۡنَ فَتَيَانِ ﴾(سورة يوسف: ﷺ) " (الثمانيني، 2003م, 123)

ومنها ما جاء أيضا في عمل (لا) النافية المشبهة ب(إنّ) قائلا: " فإنْ فصلت بينها وبين النكرة بطل عملها وعاد الاسم إلى الرفع ، تقول: (لا في الدارِ غلامٌ) ، و(لا عندك جاريةٌ) ، وفي التنزيل: ﴿ فِيهَا غَوۡلٞ ﴾(سورة الصافات, 47) " (الثمانيني، 2003م, 244)

تصدرت الآيات القرآنية جملة: (قوله تعالى) في بعض الأماكن، كقوله وهو يفسر (يا) النداء قائلا: " والذي يدل على كونها أصلا في النداء جواز حذفها من المنادى، كقوله تعالى: ﴿ يُوسُفُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَاۚ ﴾(سورة يوسف,رمضان صفر)، تقديره: يا يوسفُ " (الثمانيني، 2003م,442).

أو قوله (قال الله تعالى) عند توضيحه الفرق بين (إنْ) و (إذا) قائلا في (إذا): " فأمّا وقوعها على ما لا بُدّ من كونه فقولهم: (إذا احمرّ البُسْرُ أتيتكَ)، لأنّ احمرار البسر لا بُدّ من كونه، ولا يجوز أنْ تقول ههنا: (إنْ احمرّ البُسْرُ أتيتك)، لأنّ البُسر لا بُدّ منه، فلو دخلت عليه (إنْ) لصار الكلام شكاً، وصار مفهومه يجوز أنْ يحمر ويجوز أنْ لا يحمر، ولهذا قال الله تعالى:﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ﴾(سورة الانشقاق, محرم) لأنّ الانشقاق لا بدّ منه " (الثمانيني، 2003م,547).

فالثمانيني يستعمل الآيات القرآنية لإثبات صحة القواعد النحوية التي يشرحها إلاّ أنّه في الوقت نفسه لا يستعمل مصطلح الشاهد ، والسبب في ذلك أنّ مصطلح الشاهد لم يكن معروفاً في العصور الأولى ، وأوّل من ذكر هذا المصطلح قاصداً به الشاهد النحوي هو بطرس البستاني المتوفى(شوال شوال ربيع أول محرم ه) ، في معجمه محيط المحيط حين عرّف لفظة (شَهِدَ) على المقصود بالشاهد فقال: " وعند أهل العربية الجزئي الذي يستشهد به في إثبات القاعدة ، لكون ذلك الجزئي من التنزيل(أي من القرآن) أو من كلام العرب الموثوق بعربيتهم ، وهو أخص من المثال ، لأنّ الشاهد

يؤتى به لإثبات القاعدة والمثال يؤتى به لإيضاح القاعدة " (البستاني، 1987م,485. حسب الدائم آدم،2023م، 690).

ﻫ- **كثرة الشواهد القرآنية:** زخر كتاب (الفوائد والقواعد) بمساحة واسعة وكبيرة من الشواهد القرآنية وعلى امتداد صفحات الكتاب؛ لتوضيح قاعدة نحوية أو تفسير معنى من المعاني، وجعلها أساساً يعتمد عليها في توجيهاته النحوية ، " إمّا توقعا لأنّه محفوظ في صدور المتعلّمين فيقع في نفوسهم موقعا حسنا؛ لأنّه اعتمد على ما وعت صدورهم ولصق بنفوسهم وحبّب إلى قلوبهم، أو لأنّ ذلك يساعدهم على فهم القرآن الكريم فيكون ذلك بمنزلة التطبيق وتكوين القدرة على التحليل النحوي ، وإمّا أنْ يكون حرصاً من المصنف على أن يقدّم الأساليب الفصيحة العالية " (عبادة, د.ت,مُحَرَّمٌ رَمَضَانُ) لذا نجد أغلب السور القرآنية وردت في هذا الكتاب ، فبعض السور وردت منها آية واحدة ، وبعضها الآخر وردت منها آيات عدّة . بل للموضوع الواحد أكثر من شاهد قرآني . منها على سبيل المثال، ما جاء في (باب إعراب الاسم المنقوص) قائلاً: "وإنّما سمي(منقوصاً)لأنّه نقص بعض الإعراب ودخله بعضه ، والذي دخله النصب لخفة الفتحة ، تقول: (لقيت قاضياً، وأجبتُ داعياً) ، وفي التنزيل: ﴿ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا ﴾(سورة ال عمران,رَبِيعٌ أَوَّلُ رَمَضَانُ مُحَرَّمٌ)، ﴿ وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا ﴾(سورة التوبة,مُحَرَّمٌ صَفَرٌ مُحَرَّمٌ) ولا يدخل هذا الاسم رفعٌ ولا جرٌ لثقل الضمة والكسرة على الياء الخفيفة التي قبلها كسرة " (الثمانيني، 2003م, 86)، وفي الموضوع ذاته يتطلب من النحوي مزيداً من الشرح والتوضيح ليعين على فهمه ، فيحرص الثمانيني على شرحه وتوضيحه ، وتوجيه القاعدة النحوية ، فيكثر من الاستدلال القرآني لبيان الحكم النحوي، كقوله:" فإذا كان في هذا المنقوص ألف ولام سكنت ياؤه في رفعه وجرّه، وانفتحت في نصبه ، تقول في الرفع: (هذا القاضي المُعطي) والأصل فيه (القاضيُ، والمعطيُ) فأسقطوا الضمة في الرفع، والكسرة في الجر فبقيت الياء ساكنة في الرفع والجر، وقال تعالى: ﴿يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ ﴾ [1] (سورة ق, مُحَرَّمٌ رَبِيعٌ ثَانٍ) والأصل فيه (المناديُ) فحذفوا الضمة، وسكنت الياء، وقال تعالى: ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ ﴾ [2] (سورة القمر, جُمَادَى الثَّانِي) والأصل فيه (الداعيُ) فأسقطوا الضمة، وبقيت الياءُ ساكنة "(الثمانيني، رَبِيعٌ أَوَّلُ شَوَّالُ صَفَرٌ م, رَمَضَانُ شَعْبَانُ).

(1) في رسم المصحف ﴿ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ ﴾ بحذف الياء فيهما

(2) في رسم المصحف ﴿ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ ﴾ بحذف الواو من يدعو والياء من الداعي .

فكثرة الاستدلال بالشواهد القرآنية أصبح أمرا مهما يمارسه الثمانيني بما حفظ من القرآن الكريم، فيفسر الآية ويربط بينها والإعراب على وفق تمكن نحوي قادر على التفسير والتوضيح واستنباط الحكم النحوي .

١- اقتصار الشواهد القرآنية على بعض المسائل :

المتتبع للمسائل النحوية عند الثمانيني يجد تباينا وتفاوتا في تناوله للشاهد القرآني، فقد أبدع في بعض الموضوعات عند تناوله له، من ذلك ما جاء في (باب النونين) وهو يوضح ما جاء عن العرب في النون الخفيفة قائلا:" وربما عدلت عن تكرير الفعل ثانياً إلى (النون الخفيفة) فأقامتها مقام الفعل فقالت: (اضرِبَنْ)، وفي التنزيل: ﴿ لَنَسْفَعَنْ بِالنَّاصِيَةِ ﴾[1] (سورة العلق,١٩ مُحَرَّم) " (الثمانيني، ١٩ مُحَرَّم ١٤٤٦ هـ, ٢٠ رَجَب ١٤٤٦ هـ) ثم يوضّح بعدها النون الثقيلة قائلا:" أنّ الثقيلة أشد وأبلغ توكيدا من الخفيفة، وقد جمع بينهما في آية واحدة ، فقال الله تعالى:﴿ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَنْ مِنَ الصَّاغِرِينَ ﴾[2] (سورة يوسف,٥ صَفَر ١٤٤٦ هـ) ، فالأولى ثقيلة والثانية خفيفة " (الثمانيني، ١٩ مُحَرَّم ١٤٤٦ هـ ,٢٠ رَجَب ١٤٤٦ هـ). ثم يحاول أنْ يوضح متى يلزم فعل الشرط النون قائلا:" وإنْ دخلت (ما) على (إنْ) الشرطية ألزموا فعل الشرط النون، وقال تعالى: ﴿ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى ﴾(سورة البقرة, ٢ شَعْبَان ١٤٤٦ هـ)، وقال تعالى: ﴿ فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ ﴾(سورة الانفال,٢٠ جُمَادَى الأولى ١٤٤٦ هـ)، وقال تعالى: ﴿ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا ﴾(سورة مريم,٢٥ جُمَادَى الأولى ١٤٤٦ هـ) " (الثمانيني، ١٩ مُحَرَّم ١٤٤٦ هـ, ٢٠ رَجَب ١٤٤٦ هـ) ، وكان للقرآن الكريم الأثر العظيم والواضح في تثبيت هذه القاعدة النحوية وتقريرها بآيات حكيمة استدل بها الثمانيني ليصل إلى تمام الموضوع. ومثال هذا كثير في كتاب (الفوائد والقواعد)، كـ (الكلام وتعريفه) (الثمانيني، ١٩ مُحَرَّم ١٤٤٦ هـ, ٢٠ رَجَب ١٤٤٦ هـ)، و(الاسم وأقسامه) (الثمانيني، ١٩ مُحَرَّم ١٤٤٦ هـ, ٢٠ رَجَب ١٤٤٦ هـ)، و(الحرف) (الثمانيني، ١٩ مُحَرَّم ١٤٤٦ هـ, ٢٠ رَجَب ١٤٤٦ هـ)، و(الاسم المنقوص) (الثمانيني، ١٩ مُحَرَّم ١٤٤٦ هـ, ٢٠ رَجَب ١٤٤٦ هـ). وغيرها .

بيد أنّ بعض الموضوعات قد خلت تماما من الآيات القرآنية، وافتقرت مجموعة من المسائل النحوية منه على الشاهد القرآني، إذ حرص الثمانيني على ذكر المثال النحوي لاستقراء القاعدة النحوية وتقريبها إلى ذهن المتعلم ويصوغها بحسب الأحكام التي يستنبطها، من دون الحاجة إلى ذكره . مثال على ذلك ما جاء في (باب الندبة) وهو يوضح المندوب المضاف قائلا:" فإذا كان مضافاً إلى ظاهر فإنْ لم تدخل ألف الندبة قلت: (وا عَبْدَ المَلِكِ، وا أَبا جَعْفَرٍ) نصبت الاسم

(1) في رسم المصحف ﴿ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾ الوقف على النون بالألف.

(2) في رسم المصحف ﴿ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴾ الوقف على النون بالألف.

المضاف كما كانت تضم المفرد، لأنّ المندوب منادى فينبغي أنْ يحمل على حرف النداء " (الثمانيني، ربيع أول شوال صفر, ربيع ثاني شعبان ربيع ثاني) ومثل هذا أيضا في (الفعل) (الثمانيني، ربيع أول شوال صفر, شوال صفر–ربيع ثاني صفر)، و(باب ظروف المكان) (الثمانيني،ربيع أول شوال صفر, ربيع أول رمضان صفر–جمادى أول رمضان صفر)، و (باب المفعول معه) (الثمانيني، ربيع أول شوال صفر, رجب رمضان صفر–رمضان رمضان صفر) وغيرها من الأبواب .

ربيع ثاني– الاستشهاد بأكثر من شاهد قرآني في المسألة النحوية الواحدة :

الناظر إلى منهج الثمانيني في تناوله للآيات القرآنية يلمس استشهاده بأكثر من شاهد قرآني لتوضيح وتثبيت القاعدة النحوية، من ذلك ما جاء في (باب إعراب الاسم المنقوص) قائلا:" وإنّما سمّي (منقوصاً) لأنّه نقص بعض الإعراب ودخله بعضه، والذي دخله النصب لخفة الفتحة، تقول:(لقيت قاضيا، وأجبتُ داعيا) ، وفي التنزيل: ﴿ إِنَّنَا سَمِعۡنَا مُنَادِيٗا ﴾ (سورة ال عمران,ربيع أول رمضان محرم)، ﴿ وَلَا يَقۡطَعُونَ وَادِيًا ﴾ (سورة التوبة,محرم صفر محرم) . ولا يدخل هذا الاسم رفع ولا جرّ لثقل الضمة والكسرة على الياء الخفيفة التي قبلها كسرة " (الثمانيني، ربيع أول شوال صفر, جمادى ثاني شعبان) .

وفي بعض الأحيان يورد ثلاثة شواهد قرآنية للمسألة الواحدة، من ذلك ما جاء في نصب المنقوص قائلا:" وتقول في النصب: (لقيتُ القاضيَ، وأجبتُ الداعيَ) فتحة الياء علامة النصب . قال تعالى: ﴿ كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ ﴾ (سورة القيامة,جمادى ثاني صفر)، وقال تعالى: ﴿ يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِيَ ﴾ (سورة طه, شعبان شوال محرم)، وقال تعالى: ﴿ وَإِنِّي خِفۡتُ ٱلۡمَوَالِيَ ﴾ (سورة مريم,جمادى أول) " (الثمانيني، ربيع أول شوال صفر,رمضان شعبان).

وفي مسائل أخرى وردت أربع آيات متتالية وهو يوضح الاسم الذي في آخره ياء خفيفة قبلها كسرة كيف يجمع (جمع مذكر سالم) في حالة الجر فيقول:" وفي الجر: (مررتُ بالقاضينَ له)،وقال تعالى: ﴿ بَلۡ هُم مِّنۡهَا عَمُونَ ﴾ (سورة النمل,جمادى ثاني جمادى ثاني)، وقال تعالى: ﴿ قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُم مِّنَ ٱلۡقَالِينَ ﴾ (سورة الشعراء, شعبان جمادى ثاني محرم)، وقال تعالى: ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡعَادُونَ ﴾ (سورة المؤمنون,رجب)، وقال تعالى: ﴿ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ﴾ (سورة ال عمران,ربيع ثاني ربيع أول محرم)" (الثمانيني، ربيع أول شوال صفر, جمادى أول ربيع أول محرم) .

وفي موضوعات أخرى استشهد بخمس آيات، منها ما جاء في حكم الفاعل والمفعول قائلا:" فإذا ظهر الإعراب في الفاعل والمفعول أو في أحدهما أو في بعض توابعهما جاز في (المفعول) أنْ يتوسط بين الفعل والفاعل ، وجاز أنْ يتقدّم على الفعل والفاعل، تقول فيما ظهر فيهما الإعراب: (ضربَ زيدٌ عمراً) فإن وسطت قلت: (ضربَ عمراً زيدٌ)، وفي التنزيل: ﴿ وَإِذِ ٱبۡتَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ ﴾ (سورة البقرة,ربيع ثاني صفر محرم)، و ﴿ إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْ ﴾ (سورة فاطر ,شعبان صفر)، ﴿ وَلَقَدۡ جَآءَ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ ٱلنُّذُرُ ﴾ (سورة القمر ,محرم ربيع ثاني)، ﴿ وَتَغۡشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ ﴾(سورة ابراهيم,شوال جمادى أول)، و ﴿ إِذۡ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ

ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ (سورة الانفال, شوال ١٤٤٦هـ)، ومثل هذا كثير في القرآن والشعر " (الثمانيني، ربيع أول شوال شوال صفر م, صفر رمضان محرم)

كان الثمانيني يتكئ على الشاهد القرآني كثيراً في إثبات ما يذهب إليه، فكثير من نحاة القرون الأولى كانوا يؤثرون الشاهد القرآني على بقية الشواهد الأخرى، وهو من أوثق الشواهد وأدقها؛ لأنّه كلام الله تعالى.

١٤٤٦هـ- التباين والتفاوت في تقديم الشاهد القرآني على الشاهد الشعري:

التباين لغة: تباعد (الحميري, رمضان رمضان رمضان محرم م, محرم/ محرم رمضان ١٤٤٦هـ) و " تباين القوم تهاجروا " (الرازي, رمضان رمضان رمضان محرم م، ربيع أول ربيعان) وقيل أيضا " تضاد، تناقض " (النعيمي, شوال شوال شوال صفر م ,محرم/ رمضان شوال ١٤٤٦هـ)، وتباينا " بان كل وَاحِد مِنْهُمَا عَن الآخر "(مجمع اللغة العربية، د.ت،محرم/ شوال شعبان) وقال بعضهم:" تباين الأمران: تغايرا واختلفا "(مختار عمر, شعبان شوال شوال صفر م,محرم/ ربيعان رجب صفر).

اصطلاحا :"عدم شركَة أَحدهمَا مَعَ الآخر فِي وصف مُخْتَصّ بِالْآخرِ" (نكري, شوال شوال شوال صفر م,محرم/ ١٤٤٦هـ صفر صفر).

ويعرّف **التفاوت لغة** : بأنه من " تفاوت الشيءُ: إذا اختلف " (الحميري،رمضان رمضان رمضان محرم م/شعبان/ ربيع أول شعبان صفر ١٤٤٦هـ) وقال زين الدين الرازي (ت ١٤٤٦هـ ١٤٤٦هـ ١٤٤٦هـ):" (تَفَاوَتَ) الشَّيْئَانِ تَبَاعَدَ مَا بَيْنَهُمَا " (الرازي، رمضان رمضان رمضان محرم م, ربيعان ربيعان صفر) وقيل " تفاوت الشيئين اختلفا في التقدير". (مجمع اللغة العربية، د.ت،صفر/ ١٤٤٦هـ شوال رجب)

اصطلاحا:" التفاوت: الاختلاف في الأوصاف كأنّه يفوت وصف أحدهما الآخر، أو وصف كل منهما الآخر، وأصله عدم التناسب " . (الحدادي, شوال رمضان رمضان محرم م, ربيع أول شوال محرم)

والناظر في كتاب (الفوائد والقواعد) يجد تباينا وتفاوتا في تقديم الشاهد القرآني وتأخيره عن باقي الشواهد، فمثال ما تقدّم فيه الشاهد القرآني على الشاهد الشعري، ما جاء في (باب المفعول به)، وهو يفسر أفعال القلوب قائلا:" أن تكون بمعنى (تيقنت) فتتعدى إلى مفعولين، تقول: (ظننتُ زيداً قائماً)، أي: تيقنتُ ذلك فلا يجوز فيه الاقتصار على مفعول دون المفعول الثاني، وفي التنزيل: ﴿ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ رَبِّهِمْ ﴾(سورة البقرة,١٤٤٦هـ ربيعان)، اي: يتيقنون ذلك، والدليل على أنّها بمعنى اليقين مدح القديم لهم، ولو كانت شكاً لم يستحقوا المدح عليه، قال ابن دريد[1] (الزركلي, صفر شوال شوال صفر م، صفر/ رمضان ربيع أول ربيع أول): [الطويل]:

(1) هو دريد بن الصمة الجشمي البكري، من هوازن، شجاع، من الشعراء المعمرين في الجاهلية (ت شعبان هـ).

فقلتُ لهم ظُنُّوا بألفَي مُدججٍ سراتهم في الفارسي المُسَّرد (عبد الرسول, جمادى الأول شعبان رمضان محرم, شوال جمادى الثاني)

أي: قلتُ لهم تيقنوا واعلموا " (الثمانيني، ربيع أول شوال صفر م, شوال رجب صفر) .

وفي بعض الأحيان يقدّم الشاهد الشعري ثم ينتقل منه إلى ما جاء مثله من القرآن الكريم، من ذلك ما جاء في (باب ما ينصرف و ما لا ينصرف) وهو يوضح علّة (العدل) قائلا:" اعلم أنّ العدل على ضربين: عدل نكرة عن نكرة، وعدل معرفة عن معرفة فعدل النكرة يختص بالعدد، وهو من (واحد) إلى (عشرة) هذا أكثر ما سمع منهم، وله لفظان: (فُعال، ومَفْعَل)، أُحاد ومَوْحَد، وثُناء ومَثنى، وثُلاث ومَثلَث ورُباع ومَرْبع، وخُماس ومَخمس، وسُداس ومَسدَس، وسُباع ومَسبع، وثُمان ومَثمن، وتُساع ومَتسع، وعُشار ومَعشر، واحتجوا ببيت الكميت[1] (الزركلي، صفر شوال صفر م، جمادى الأول/ربيع أول ربيع أول صفر): [المتقارب]

....**خِصالاً عُشارا** [2] (زيد, جمادى الثاني رمضان رمضان محرم, محرم شوال محرم).

وقال تعالى: ﴿ أُوْلِيٓ أَجۡنِحَةٖ مَّثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۚ ﴾ (سورة فاطر, محرم) فهذا في موضع جر لأنّه صفة للأجنحة، إلا أنّه لم يدخله الجر والتنوين لأنّه غير منصرف، وقال تعالى: ﴿ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۖ ﴾(سورة النساء, ربيع أول)، فهذا في موضع نصب على الحال من (ما) لأنّها بمعنى (الذي) وقد قيل: إنّها (ما) المصدرية، وتقديره: فانكحوا الطّيب من النساء ".(الثمانيني، ربيع أول شوال صفر م, رجب صفر جمادى الثاني – شعبان صفر جمادى الثاني).

وفي أماكن أخرى، كان يضرب مثالاً على القاعدة ثم بعدها يستشهد بالشاهد القرآني ولا يأتي بشاهد من الشعر، من ذلك ما جاء في (باب القسم) وهو يوضح جواب القسم المثبت والمنفي قائلا:" فأمّا (لا) فإنّها تدخل على الفعل، تقول: (والله لا تقوم) و (الله لا قامَ) و قد يجوز أن تُحذف . ولا يجوز أنْ يحذف من جواب القسم سواها ، وفي التنزيل: ﴿ تَٱللَّهِ تَفۡتَؤُاْ تَذۡكُرُ يُوسُفَ ﴾(سورة يوسف, جمادى الأول شعبان) تقديره: لا تفتأ تذكرُ يوسف" . (الثمانيني، ربيع أول شوال صفر م, ربيع أول شوال صفر م, ربيع أول شوال رجب)

وفي باب (المفعول به) نراه يذكر المثال ثم الشاهد القرآني ثم بعدها الشاهد الشعري ثم يعود مرة أخرى ليستشهد بالآيات القرآنية وهو يوضح (الفعل المتعدي) قائلا:" وقد يكون الفعل يتعدى إلى

---

[1]() هو الكميت بن زيد بن خنس الأسدي، شاعر الهاشميين. من أهل الكوفة. اشتهر في العصر الأموي. وكان عالما بآداب العرب ولغاتها وأخبارها وأنسابها (ت جمادى الثاني صفر محرم هـ) .

[2]() تكملة البيت: ولم يستريثوك حتى علوتَ فوق الرجال .

مفعول بحرف جر، ويكثر استعمالهم له، ويؤمن فيه اللبس فيسقط حرف الجر ويصل الفعل إلى ما كان مجروراً فينصبه، تقول: (دخلت في البيت، ودخلت البيتَ) وتقول: (شكرتُ لزيدٍ، وشكرتُ زيداً)، وفي التنزيل: ﴿ أَنِ ٱشۡكُرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيۡكَ ﴾ (سورة لقمان, ربيع الثاني محرم) وتقول: (نصحت لزيدٍ، ونصحتُ زيداً)، وفي التنزيل: ﴿ وَأَنصَحُ لَكُمۡ ﴾ (سورة الاعراف,صفر جمادى الثاني)

وقال الشاعر[1] (الزركلي، صفر شوال صفر م، ربيع أول/ربيع الثاني جمادى الاول): [الطويل]

نصحتُ بني عوفٍ فلم يتقبلوا رسولي ولم تنجح لديهم رسائلي (الذبياني,رجب رجب رمضان محرم, ربيع أول ربيع الثاني محرم)

وتقول: (عددتُكَ، وعددتُ لك، ووزنتُكَ، ووزَنتُ لكَ، وبعتُكَ وبعتُ لك) كل هذا بمعنى واحد، إذا أمنوا اللبس أسقطوا حرف الجر تخفيفا، وتقول: (كلتُكَ وكلتُ لكَ)، وفي التنزيل: ﴿ وَإِذَا كَالُوهُمۡ أَو وَّزَنُوهُمۡ ﴾ (سورة المطففين,ربيع أول)، تقديره: (كالوا لهم أو وزنوا لهم) " (الثمانيني، ربيع أول شوال صفر م,ربيع الثاني جمادى الثاني صفر).

ويُستَدل من شواهده القرآنية التي وثّق بها كلامه على ما أحاط به من علم، وما اختزنته ذاكرته من محفوظ، مقارنة بالشواهد الشعرية كانت أكثر من الشواهد الشعرية ، فقد بلغ النص القرآني المنزلة الرفيعة ولا سيما في تصدره على الشاهد الشعري، إذ بلغت الآيات القرآنية المرتبة الاولى (محرم محرم ربيع الثاني) آية، ومن الشعر (رجب شعبان صفر) بيتا. (الثمانيني، ربيع أول شوال صفر م, مقدمة المحقق، و ــ ز)

جمادى الثاني–اجتزاء موضع الشاهد:

الاجتزاء لغة:" أي الاكتفاء " (الفراهيدي، د.ت،جمادى الثاني/ ربيع أول جمادى الثاني محرم) وهو من " اجتزأت بالشيء اجتزاءً، إذا اكتفيت به."(القزويني الرازي, جمادى الثاني شعبان رمضان محرم م,محرم/ شعبان شعبان محرم) وتقول:" اجتزأ بـ ، يجتزئ ، اجتزاءً ، فهو مُجتزِئ، والمفعول مُجتزَأ به " (مختار عمر، شعبان شوال شوال صفر م, شعبان جمادى الثاني ربيع أول).

اصطلاحا: هو " دون ما يحتاج إليه " (العسكري، د.ت,رجب رمضان صفر) .

ويفهم من هذه التعريفات أنّ الاجتزاء هو الاكتفاء وهو مما لا حاجة له، والاكتفاء نجده واضحا عند الثمانيني بشواهده القرآنية المنتقاة والتي تتوافق مع ما يقول، إذ اكتفى بموضع الشاهد من الآية القرآنية من دون أنْ يذكرها كاملة، فقد يكون موضع الشاهد كلمة واحدة كما في قوله تعالى: ﴿ يُبَشِّرُكَ ﴾(سورة آل عمران,رمضان ربيع أول)، وهو يوضح (كاف الخطاب) قائلا:" وتقول في المخاطب: (لقيتُكَ) فتفتح الكاف، وللمخاطبة (لقيتُكِ) فتكسر الكاف لتفّرق بينهما، والكاف هي اسم وتفيد الخطاب، وكسرت في المؤنث ليفرق بينهما، كما قال الله تعالى في قصة زكريا النبي –عليه السلام –: ﴿

[1]() هو زياد بن معاوية بن ضباب الذبيانيّ، المعروف بالنابغة الذبياني، شاعر جاهلي، تضرب له قبة من جلد أحمر بسوق عكاظ فتقصده الشعراء فتعرض عليه أشعارها، (ت شعبان محرم ق هـ).

يُبَشِّرُكَ ﴾ ، ففتح الكاف، وفي قصة مريم – رضي الله عنها –: ﴿ يُبَشِّرُكِ ﴾ (سورة آل عمران, جمادى الأول ربيع ثان) فكسر الكاف لتفرقّ بينهما " (الثمانيني، ربيع أول شوال صفر م, ربيع ثان محرم ربيع ثان – جمادى الأول محرم ربيع ثان)

أو قد يكون اجتزاء موضع الشاهد من كلمتين ، من ذلك ما جاء في تعدّي أفعال القلوب قائلا:" وتقول وجدتُ معناه: استغنيتُ، قال الله عز وجل: ﴿ مِّن وُجْدِكُمْ ﴾ (سورة الطلاق، 6) أي من سَعَتِكُم، وهذا أيضا لا يتعدى إلى المفعول " (الثمانيني، ربيع أول شوال صفر م ،صفر رجب صفر).

واستطاع أيضا أنْ يجتزئ ثلاث كلمات من الآية القرآنية كموضع شاهد عن ما هو بمنزلة (نعم وبئس) قائلا:" فأمّا قوله تعالى: ﴿ سَآءَ مَثَلًا ٱلْقَوْمُ ﴾ (سورة الاعراف, رجب رجب محرم)، فالكلام محمول على غير ظاهره ، لأنّ (القوم) ليس من جنس (المثل)، وإنّما أصله: (ساء المثلُ مثلُ القومِ) ثم حذف المضاف، وأقام المضاف إليه مقامه، فارتفع ما كان مجروراً لقيامه مقام مرفوع و(ساءَ) بمنزلة (بِئسَ) . وأصل (ساء) سَوُءَ، على وزن ظَرُفَ، إلاّ أنّ الواو قلبت ألفاً لتحرّكها وانفتاح ما قبلها " (الثمانيني، ربيع أول شوال صفر م, محرم رجب جمادى الأول – صفر رجب جمادى الأول).

وأحيانا يجتزئ أربع كلمات من الآية القرآنية كموضع للشاهد، كقوله في موضوع (إنّ واخواتها):" إنْ أكّدت المضمر ثم عطفت عليه حَسُنَ العطفُ وجاز فقلت: (إنّ زيداً قائمٌ هو وعمرو، ولكنّ جعفراً مقيمٌ هو وبشرٌ)، وقال الله تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ ﴾ (سورة الاعراف, رجب صفر) لما عطف (القبيل) على المضمر في (يرى) أكّد المضمر ثم عطف" (الثمانيني، ربيع أول شوال صفر م, شعبان ربيع أول صفر) .

وفي أماكن أخرى كان يجتزئ خمس كلمات كموضع للشاهد، من ذلك ما جاء في مواضع كسر همزة إنّ قائلا:" وتكسر إنّ بعد (القول) وما تصرّف منه نحو: (قلتُ: إنّ زيداً قائمٌ) و(عمروٌ قائلٌ: إنّ أباكَ خارجٌ، قال الله تعالى: ﴿ قَالَ ٱللَّهُ إِنِّى مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ ﴾ (سورة المائدة, جمادى الأول محرم محرم). وتكسر إذا كان اللام في خبرها " (الثمانيني، ربيع أول شوال شوال صفر م, جمادى الأول ربيع أول صفر – جمادى الثاني ربيع أول صفر).

والقائمة تطول عند الثمانيني في اجتزاء موضع الشاهد، على أنّ هذا لا يمنع من اتخاذ الثمانيني الآية كاملة كموضع للشاهد من ذلك ما جاء في تفسير (الكلمة) قائلا:" اعلم أنّ (الكلمة) عند أهل اللغة تقع على القليل والكثير، يدلّك على ذلك قولهم: (ذكر فلان في كلمته) يريدون (في قصيدته أو رسالته أو خطبته)، وكل واحدة من هذه يشتمل على كلام طويل وجمل كثيرة . وذكر آخرون(الطبري, شوال شوال شوال صفر م, ربيع أول محرم/ رجب رجب) في قوله تعالى: ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ (سورة الاعراف, رجب ربيع أول محرم) قالوا: وتفسير هذه الكلمة قوله تعالى: ﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ ۝٥ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَنُرِىَ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا۟

يَحۡذَرُونَ ۝٦ ﴾ (سورة القصص, ﷺ–ﷺ) ألا ترى أنّ الكلمة ههنا قد وقعت على فوائد جمة، وجمل مختلفة وكلام طويل ؟ " (الثمانيني، ربيع أول شوال شوال صفر, ربيع أول).

ومثل هذا أيضا ما جاء في (باب البدل) قائلا:" ولو قلت جاءني أخوك، ورأيت أخاك، ومررت بأخيك) لكان الكلام مستقيما، وعلى هذا قوله تعالى: ﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ ﴾ (سورة الفاتحة, ﷺ–رجب)، لأنّ صراط المنعم عليهم هو الصراط المستقيم، ولو قال بدل هذا: (اهدنا صراط الذين انعمت عليهم) لكان الكلام مستقيما، وإنّما ذكر الأول توكيدا " (الثمانيني، ربيع أول شوال شوال صفر, محرم رجب ربيع أول)

وخلاصة القول: نحن تعلّمنا أنْ ننظر إلى الآية القرآنية كونها نصاً كلّاً متكاملاً، لكن يلجأ أغلب النحاة إلى اجتزاء موضع الشاهد من الآيات القرآنية، وهي طريقة عمل يلجأ إليها النحوي ليحكم من بعد ذلك على القاعدة النحوية بصورة منصفة، وهذا ما عمل به الثمانيني، إذ كان يجتزئ موضع الشاهد من الآية القرآنية ما يلائم القاعدة النحوية في مواضع، بينما يذكر الآيات القرآنية كاملة في مواضع اخرى، لإثبات قاعدة أو لدعم الأمثلة والشواهد النحوية الأخرى التي جاءت في تقرير القاعدة.

رجب– القراءات القرآنية:

القراءات لغة:" قرأتُ الْقُرْآن وَأَنا أقرؤه قَرْءاً وَقِرَاءَة وقُرآناً، وَهُوَ الِاسْم " (الهروي, محرم شوال شوال صفر, رمضان/محرم محرم صفر) وقال ابن منظور:" وَرَجُلٌ قَرَّاءٌ: حَسَنُ القِراءَة مِنْ قَوم قَرائِين " (الانصاري، ربيع ثان محرم ربيع ثان محرم هـ, محرم/ رمضان صفر محرم)

اصطلاحا:" علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة " (الجزري, رمضان رمضان رمضان محرم, رمضان) . أو هو " علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية، وطريق أدائها اتفاقاً واختلافاً مع عزو كل وجه لناقله " (القاضي، د.ت,رجب) .

كان البصريون يحتجون بالقراءات القرآنية، وكانت سببا لضبط القواعد النحوية، إذ " كان القرآن الكريم وقراءاته مدداً لا ينضب لقواعدهم، وتوقف نفر منهم إزاء أحرف قليلة في القراءات لا تكاد تتجاوز أصابع اليد الواحدة، وجدوها لا تطرد مع قواعدهم، بينما تطرد معها قراءات أخرى آثروها، وتوسع في وصف ذلك بعض المعاصرين، فقالوا: إنّهم كانوا يردون بعض القراءات ويضعفونها، كأنّ ذلك كان ظاهرة عامة عند نحاة البصرة " (ضيف، د.ت, رمضان محرم).

ولأنّه أعلى درجات الفصاحة والاعجاز والبيان " فَأول مبدوء بِهِ من ذَلِك تلقف أَلْفَاظه عَن حفاظه ثمَّ تلقى مَعَانِيه مِمَّن يعانيه وأقوم طَرِيق يسْلك في الْوُقُوف على مَعْنَاهُ ويتوصل بِهِ إِلَى تَبْيِين أغراضه

ومغزاه معرفَة إعرابه واشتقاق مقاصده من أنحاء خطابه وَالنَّظَر في وُجُوه الْقرَاءَات المنقولة عَن الْأَئِمَّة الْأَثْبَات " (العكبري، د.ت,مُحَرَّمٌ/مُحَرَّمٌ) ، كما " وقفوا من القرآن الكريم موقف المدافع عمّا يرد في الكتاب العظيم، فقاسوا على آياته ما أجازوه من قواعد، وأجازوا ما جاء في قراءاته المتواترة، ولم يصدر عنهم أي طعن في قراءة أو تخطئة لقارئ شاذة كانت قراءته أم غير شاذة " (الحديثي, مُحَرَّمٌ شَوَّالٌ شَوَّالٌ صَفَرٌ م, رَجَبٌ رَجَبٌ).

فكان لتنوع القراءات القرآنية سبباً في تيسير تلاوته وتفسيره وبيان معانيه التي يقتضيها السياق للتعبير عن المعنى المقصود . (قيس خلف ابراهيم البياتي، شَعْبَانُ مُحَرَّمٌ شَوَّالٌ صَفَرٌ م، رَبِيعٌ أَوَّلٌ رَجَبٌ) .

ووجوه القراءات عند الثمانيني كما قال الدكتور عبد الوهاب محمود الكحلة: إنّه " كان يذكر ما في بعضها من وجوه القراءات، وقد يقدّم للقرّاء حجة ويبدي رأيه فيها، ويرجح بين تلك الوجوه، وربما ذكر من الأوجه الشاذة في القراءة ما لم نقف على قارئها " (الثمانيني,رَبِيعٌ أَوَّلٌ شَوَّالٌ شَوَّالٌ صَفَرٌ، مقدمة المحقق /مد) . من ذلك ما جاء في(باب النداء) قائلا:" وحكوا عن بعض الشذوذ أنّه قُرأ: ﴿قُل يا أَيُّها الكافِرِن﴾ (سورة الكافرون,مُحَرَّمٌ، (الكافرون) بالرفع قراءة الجمهور، و(الكافرين) بالنصب لم أقف على قارئها . البغدادي، شَوَّالٌ شَوَّالٌ رَبِيعٌ ثَانٍ مُحَرَّمٌ هـ, رَجَبٌ رَبِيعٌ ثَانٍ مُحَرَّمٌ)، حملا على موضع (أي)، وهذا لا ينبغي أن يؤخذ به لخروجه من القياس والجمهور، ومخالفة خط المصحف " (الثمانيني, رَبِيعٌ أَوَّلٌ شَوَّالٌ شَوَّالٌ صَفَرٌ م، رَجَبٌ جُمَادَى الأُولَى رَبِيعٌ ثَانٍ) .

وربما يذكر الثمانيني الآية القرآنية بقراءة غير قراءة الجمهور ولم ينبّه عليها، من ذلك ما جاء في (ما) الزائدة الواقعة بين الجار والمجرور قائلا:" ﴿مِمَّا خَطاياهم﴾ (سورة نوح، جُمَادَى الأُولَى صَفَرٌ)، قرأ أبو عمرو (خطاياهم)، الهروي، مُحَرَّمٌ رَمَضَانُ رَمَضَانُ مُحَرَّمٌ م: رَبِيعٌ أَوَّلٌ/رَبِيعٌ ثَانٍ رَمَضَانُ) أي: من خطاياهم " (الثمانيني،رَبِيعٌ أَوَّلٌ شَوَّالٌ شَوَّالٌ صَفَرٌ م، رَمَضَانُ رَبِيعٌ أَوَّلٌ) ولم يذكر قراءة الجمهور ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٔتِهِمۡ﴾ (الهروي، مُحَرَّمٌ رَمَضَانُ رَمَضَانُ مُحَرَّمٌ م، رَبِيعٌ أَوَّلٌ/ رَبِيعٌ ثَانٍ رَمَضَانُ)

وفي بعض الأحيان كان الثمانيني يضعّف ويبدي رأيه في بعض القراءات، منها على سبيل المثال القراءة التي وردت في (باب كان وأخواتها) وهو يوضح اسم وخبر كان قائلا:" وقد قرأ بعضُ القرّاء: ﴿وما كانَ صَلاتَهُمُ عندَ البيتِ إلاّ مكاءٌ وتصديةٌ﴾ (سورة الانفال, جُمَادَى الأُولَى رَبِيعٌ أَوَّلٌ، (صلاتُهم) بالرفع، و(مكاءً وتصديةً) بالنصب هي قراءة الجمهور، و(صلاتَهم) بالنصب و(مكاءٌ وتصديةٌ) بالرفع هي قراءة أبان بن تغلب، وعاصم، والأعمش . الموصلي،رَمَضَانُ رَمَضَانُ رَمَضَانُ مُحَرَّمٌ م، مُحَرَّمٌ/ رَمَضَانُ رَجَبٌ صَفَرٌ) فنصب (الصلاة) وهي معرفة لأنّه خبر (كان)، ورفع (المكاء) وجعله اسمها وإن كان نكرة، وهذا ضعيف في القرآن جداً، لأنّ القرآن لا يكون فيه ضرورة " .(الثمانيني، رَبِيعٌ أَوَّلٌ شَوَّالٌ شَوَّالٌ صَفَرٌ م، صَفَرٌ مُحَرَّمٌ صَفَرٌ)

فكانت عناية الثمانيني بالقراءات القرآنية واضحة وملفتة للنظر، إذ تبدو هذه العناية واضحة عن طريق عرض الثمانيني للقراءات القرآنية ، منها على سبيل المثال، قوله في (باب الحال):" وفي

التنزيل: ﴿ وَهَٰذَا صِرَٰطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا ﴾ (سورة الانعام, جمادى الثاني صفر محرم) , ﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا ﴾ (سورة الانعام, ربيع أول جمادى الأولى محرم)، ولو قال: (هذا مستقيما صراطُ ربّك) لجاز، لأنّ تقديم الحال على ذي الحال جائز، ولو قُرِئَ: (وهذا صِراطُ ربّكَ مستقيمٌ) بالرفع لكان جائزا، لأنّه قد قُرئَ: ﴿ وهذا بَعلِي شَيخٌ ﴾ بالرفع (سورة هود, صفر رجب. بالنصب قراءة الجمهور وبالرفع قرأ المطوعي والأعمش، وابن مسعود. مختار عمر، وسالم مكرم ، شعبان شعبان رمضان محرم م, ربيع أول/ جمادى الأولى صفر محرم) " (الثمانيني، ربيع أول شوال صفر م, محرم شوال ربيع أول – صفر شوال ربيع أول).

وكان في بعض الأحايين يرجح القراءة الأنسب، ويعدها الأفصح والأقوى؛ لأنّها قريبة من النحاة والقياس النحوي، من ذلك حديثه في (باب النونين) الثقيلة والخفيفة، قائلا:" لمّا كان الاسم أصلاً وأقوى من الفعل وجب أنْ يكون التنوين الذي يختص بالأسماء أقوى من النون الذي يختص بالفعل، فلأجل قوته حركوه لالتقاء الساكنين فقرؤوا: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴾ (سورة الاخلاص, محرم – صفر، قرأ الجمهور بالتنوين وقرأ أبو عمرو في الوصل بالتنوين والكسر. الفارسي, ربيع أول رمضان رمضان محرم م: جمادى الثاني/ ربيع الثاني جمادى الأولى ربيع الثاني)، ومن أسقطه لالتقاء الساكنين شبهه بحروف العلّة والأول أقوى وأفصح " (الثمانيني، ربيع أول شوال صفر م, شعبان ربيع أول رجب)

بيد أنّ في مواضع أخرى كان يذكر القراءات من دون ترجيح، من ذلك قول الثمانيني في (ضمير الفصل):" وقال تعالى: ﴿ وَلَٰكِن كَانُوا۟ هُمُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ (سورة الزخرف, جمادى الثاني رجب) وتقرأ (الظالمون). ((الظالمين) بالنصب قراءة الجمهور، وبالرفع قرأ عبد الله بن مسعود . مختار عمر، وسالم مكرم، شعبان شعبان رمضان محرم م، جمادى الثاني/ جمادى الثاني صفر محرم)، فمن قرأ (الظالمينَ) جاز أنْ تكون (هُم) فصلا زائداً لا موضع له من الإعراب، وجاز أن تكون توكيداً لـ (الواو) في موضع رفع، ومن قرأ (الظالمون) فـ (هُم) في موضع رفع مبتدأ، و(الظالمون) خبرها، والجملة خبر (كان)" (الثمانيني، ربيع أول شوال صفر م, جمادى الثاني صفر ربيع الثاني). هنا أعطى أكثر من وجه إعرابي دون ترجيح بما ينسجم مع الأحكام النحوية.

فالثمانيني تميّز بسعة اطلاعه وحفظه لكثير من نصوص القراءات القرآنية، لضبط القواعد والأحكام النحوية ؛ لأنّ في القراءات ثروة لغوية تنظم وتعضد قواعد النحو وتدعم شواهده (عضيمة، د. ت, محرم/ صفر)

الخاتمة:

محرم – يعد الشاهد القرآني من أوثق المصادر وأصح مرجع يرجع النحاة إليه في تقعيد القاعدة النحوية .

صفر– استند الثمانيني الى الشواهد القرآنية اكثر من غيرها لبناء الكثير من القواعد النحوية والأساليب اللغوية في كتابه (الفوائد والقواعد)، لأنّه كما قلت في اولاً أن الشاهد القرآني هو أوثق المصادر وأصحها

ربيع أول– يستعمل الثمانيني الآيات القرآنية لإثبات صحة القاعدة النحوية، إلا أنّه في نفس الوقت لا يستعمل مصطلح الشاهد، والسبب في ذلك أن مصطلح الشاهد لم يكن معروفا في العصور الأولى.

ربيع ثان– زخر كتاب (الفوائد والقواعد) بمساحة واسعة وكبيرة من الشواهد القرآنية وعلى امتداد صفحات الكتاب، فكثرة الاستدلال بالشواهد القرآنية أصبح أمرا مهما عند الثمانيني بما حفظ من القرآن الكريم، لتفسير الحكم النحوي وتوضيحه واستنباطه .

جمادى الأولى– قصر الثمانيني الشواهد القرآنية على بعض المسائل، في حين خلت بعض الموضوعات تماما من الشواهد القرآنية، وافتقرت جملة من المسائل النحوية إلى الشاهد القرآني .

جمادى الثانية– يتكئ على الشاهد القرآني كثيراً في إثبات ما يذهب إليه، فهو يستشهد بأكثر من شاهد قرآني في المسألة النحوية الواحدة، ففي بعض الاحيان يورد ثلاثة شواهد قرآنية للمسألة الواحدة، أو أربعة، أو خمسة، بحسب ما يتطلب منه من تفسير للقاعدة النحوية .

رجب– الناظر في كتاب (الفوائد والقواعد) يجد تباينا وتفاوتا في تقديم الشاهد القرآني وتأخيره عن باقي الشواهد،

شعبان– كان الثمانيني يجتزئ موضع الشاهد من الآية القرآنية بما يلائم القاعدة النحوية في مواضع، بينما يذكر الآيات القرآنية كاملة في مواضع أخرى، لإثبات القاعدة النحوية.

رمضان– كان الثمانيني يحتكم في عمله إلى القراءات القرآنية لكل ما يعرض له من الأحكام النحوية فهو يرفض الاحتجاج بالقراءات الشاذة من جهة ، ويرجح ويحتج ببعض القراءات ويبدي رأيه فيها من جهة أخرى .

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

1. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت 1396هـ)، دار العلم للملايين، ط15، 2002م.

2. البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُّرة – القراءاتُ الشاذةُ وتوجيهها من لغة العرب، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (ت 1403هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان.
3. تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت 1205هـ)،تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، د.ط، د.ت .
4. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت 748هـ) تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط1، 2003 م.
5. التبيان في اعراب القران، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت 616هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: عيسى البابي الحلبي وشركاه د.ط، د. ت
6. تكملة المعاجم، رينهارت بيتر آن دُوزِي (ت 1300هـ)،نقله الى العربية وعلق عليه: محمَّد سَليم النعَيمي، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، ط1، من 1979م– 2000م.
7. تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت 370هـ) تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1، 2001م.
8. التوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي (ت 1031)، عالم الكتب 38 عبد الخالق ثروت–القاهرة، ط.1
9. جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت 310هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط1، 1420 هـ – 2000م .
10. جامع العلوم في اصطلاحات الفنون ، عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (ت ق 12هـ)،عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية– لبنان/ بيروت، ط1، 1421هـ – 2000م.
11. الحجة للقراء السبعة، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي (ت 377هـ)، تحقيق: بدر الدين قهوجي– بشير جويجابي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح – أحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث – دمشق – بيروت، ط2، 1413 هـ– 1993م.
12. دراسات لأسلوب القرآن الكريم، محمد عبد الخالق عضيمة (ت 1404هـ)، تصدير: محمود محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة، د.ط.، د.ت.

13. ديوان دريد ابن الصمة، تحقيق: د. عمر عبد الرسول، دار المعارف– القاهرة، 1985م
14. ديوان الكميت بن زيد(ت126هـ)، تحقيق داود سلوم، مطبعة العاني، 1996م.
15. ديوان النابغة الذبياني: تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر 1977م.
16. الشاهد الشعري في تفسير القرآن الكريم أهميته، وأثره، ومناهج المفسرين في الاستشهاد به، د. عبد الرحمن بن معاضة الشهري، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، د.ط ، د.ت .
17. الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه، د. خديجة الحديثي، مطبوعات جامعة الكويت، 1394هـ–1974م.
18. شمس العلوم ودوام كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت 573هـ)،تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني وآخرون، دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، دار الفكر (دمشق – سورية)، ط1، 1420هـ – 1999 م.
19. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت 393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط.4، 1407 هـ – 1987 م.
20. العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت 170هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال..
21. الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت 395هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر.
22. الفوائد والقواعد: عمر بن ثابت الثمانيني (ت442هـ)، دراسة وتحقيق: د. عبد الوهاب محمود الكحلة، مؤسسة الرسالة، بيروت –لبنان، ط1، 1424هـ – 2003م.
23. كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني(ت:816هـ)،دار الكتب العلمية، لبنان – بيروت، 1403هـ –1983م.
24. كتاب السبعة في القراءات أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت 324هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف – مصر، ط1، 1400هـ.
25. لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري (المتوفى: 711هـ) دار صادر – بيروت،ط.3، 1414 هـ–1993م .

26. مجمل اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، (ت 395هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط2، 1406 هـ – 1986 م.
27. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت 392هـ)، وزارة الأوقاف–المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، 1420هـ – 1999م.
28. محيط المحيط، بطرس بن يونس بن عبد الله البستاني(ت1300هـ)، مكتبة لبنان ناشرون– بيروت، 1987م .
29. مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: 666هـ)،تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية– الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط5، 1420هـ – 1999م.
30. المدارس النحوية، أحمد شوقي عبد السلام ضيف الشهير بشوقي ضيف (ت 1426هـ)، دار المعارف، دط، دت.
31. المدارس النحوية، د. خديجة الحديثي، دار الأمل أربد – الاردن، ط3، 1422هـ– 2001م .
32. مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو، د. مهدي المخزومي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط2، 1377هـ –1958 م.
33. معاني القراءات، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت 370هـ)، مركز البحوث في كلية الآداب– جامعة الملك سعود ،المملكة العربية السعودية،ط1، 1412 هـ – 1991 م .
34. معجم الأدباء، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت626هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي– بيروت، ط1، 1414 هـ – 1993م.
35. معجم القراءات القرآنية، أحمد مختار عمر، وعبد العال سالم مكرم، مطبوعات جامعة الكويت، 1988م.
36. معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت 1424هـ)، ط1، عالم الكتب، 1429هـ – 2008م .
37. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي – بيروت، د.ط، د.ت
38. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة، د .ط، د.ت .

39. منجد المقرئين ومرشد الطالبين شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت 833هـ)، دار الكتب العلمي، ط1 1420هـ –1999م.
40. موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي(ت 1158هـ)، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط.1 .
41. النحو التعليمي في التراث العربي، د. محمد ابراهيم عبادة، مطبعة المعارف– الاسكندرية، د.ط، د.ت
42. نظرية النحو القرآني: نشأتها وتطورها ومقوّماتها الأساسية، د. أحمد مكي الأنصاري، دار القبلة للثقافة الإسلامية، ط1، 1405هـ.
43. وفيات الاعيان وأنباء ابناء الزمان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت681هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، د.ط، 1900م.

المجلات والدوريات:

1–التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية عند ابن جني (ت392) في كتابه المحتسب، علم المعاني أنموذجا، أ.م.د. قيس خلف ابراهيم البياتي، مجلة بحوث اللغات، مج2،ع1، 2018م.
2–الثمانيني ومنهجه في كتابه المقيّد في النحو، أ.د. باسم صالح حسين، إسراء مولود مرعي، مجلة بحوث اللغات، مج5،ع3، 2022م.
3–منهج الاستشهاد النحوي بكلام العرب–دراسة تحليلية نقدية، د. حسب الدائم آدم، مجلة الدراسات الافريقية، مج45،ع3،ج2، 2023م.

REFERENCES

The Holy Quran

1. Al-A'lam, Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris, Al-Zirakli al-Dimashqi (d. 1396 AH), Dar al-Ilm Lil-Millain, 15th edition, 2002 AD.
2. Al-Badur Al-Zahira fi Al-Ten Mutawatir Recitations from the Shatibiyyah and Al-Durra Schools - The Irregular Readings and Their Direction from the Arabic Language, Abd Al-Fattah bin Abd Al-Ghani bin Muhammad Al-Qadi (d. 1403 AH), Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut - Lebanon.
3. The Crown of the Bride from the Jewels of the Dictionary, Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq Al-Husseini, Abu Al-Fayd, nicknamed Murtada, Al-Zubaidi (d. 1205 AH), edited by: A group of investigators, Dar Al-Hidaya, D.E.
4. The history of Islam and the deaths of celebrities and figures: Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz al-Dhahabi (d. 748 AH), edited by: Dr. Bashar Awad Marouf, Dar al-Gharb al-Islami, 1st edition, 2003 AD.

5. Al-Tibyan fi parsing of the Qur'an, Abu Al-Baqa Abdullah bin Al-Hussein bin Abdullah Al-Akbari (d. 616 AH), edited by: Ali Muhammad Al-Bajjawi, publisher: Issa Al-Babi Al-Halabi and Partners, D. I., D. T
6. Supplement to Dictionaries, Reinhardt Peter Anne Dozy (d. 1300 AH), translated into Arabic and commented on by: Muhammad Salim al-Nuaimi, Ministry of Culture and Information, Republic of Iraq, 1st edition, from 1979 AD - 2000 AD.
7. Refinement of the Language: Muhammad bin Ahmad bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour (d. 370 AH), edited by: Muhammad Awad Marib, Dar Revival of Arab Heritage - Beirut, 1st edition, 2001 AD.
8. Al-Taqif on the important definitions, Zain al-Din Muhammad, called Abd al-Ra'uf ibn Taj al-Arifin ibn Ali ibn Zayn al-Abidin al-Haddadi (d. 1031), Alam al-Kutub 38 Abd al-Khaliq Tharwat - Cairo, 1st ed.
9. Jami' al-Bayan fi Interpretation of the Qur'an, Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Kathir bin Ghalib al-Amli, Abu Jaafar al-Tabari (d. 310 AH), edited by: Ahmed Muhammad Shaker, Al-Resala Foundation, 1st edition, 1420 AH - 2000 AD.
10. Jami' al-Ulum fi Terminology of Arts, Abd al-Nabi bin Abd al-Rasul al-Ahmad Nakri (d. 12 AH), Arabic in its Persian phrases: Hasan Hani Fahs, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Lebanon / Beirut, 1st edition, 1421 AH - 2000 AD.
11. The argument for the seven readers, Al-Hasan bin Ahmed bin Abdul Ghaffar, Persian origin, Abu Ali (d. 377 AH), edited by: Badr Al-Din Qahwaji - Bashir Juyjabi, reviewed and verified by: Abdul Aziz Rabah - Ahmed Yusuf Al-Daqqaq, Dar Al-Ma'mun for Heritage - Damascus - Beirut, 2nd edition, 1413 AH - 1993 AD.
12. Studies on the Style of the Holy Qur'an, Muhammad Abd al-Khaliq Adima (d. 1404 AH), published by: Mahmoud Muhammad Shaker, Dar al-Hadith, Cairo, ed., D.T.
13. Diwan Duraid Ibn Al-Sammah, edited by: Dr. Omar Abdul Rasoul, Dar Al-Maaref - Cairo, 1985 AD
14. Diwan al-Kumait bin Zaid, edited by Daoud Salloum, Al-Ani Press, 1996 AD.
15. Diwan al-Nabigha al-Dhubyani: edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Ma'arif, Egypt, 1977 AD.
16. The poetic witness in the interpretation of the Holy Qur'an, its importance, its impact, and the approaches of commentators in citing it, Dr. Abdul Rahman bin Maada Al-Shehri, Dar Al-Minhaj Publishing and Distribution Library, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia.
17. The Witness and Principles of Grammar in the Book of Sibawayh, Dr. Khadija Al-Hadithi, Kuwait University Press, 1394 AH - 1974 AD.
18. The Sun of Science and the Permanence of the Arabs' Speech from Al-Kalloum, Nashwan bin Saeed Al-Humayri Al-Yamani (d. 573 AH), edited by: Dr. Hussein bin Abdullah Al-Amri - Mutahar bin Ali Al-Iryani and others, Dar Al-Fikr Al-Mu'asim (Beirut - Lebanon), Dar Al-Fikr (Damascus - Syria).), 1st edition, 1420 AH - 1999 AD.
19. Al-Sahhah, the Crown of Language and the Sahih of Arabic, Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari Al-Farabi (d. 393 AH), edited by: Ahmed Abdel Ghafour Attar, Dar Al-Ilm Lil-Millain - Beirut, 4th edition, 1407 AH - 1987 AD.
20. Al-Ain, Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Farahidi Al-Basri (d. 170 AH), edited by: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Al-Hilal House and Library..

21. Linguistic Differences, Abu Hilal Al-Hasan bin Abdullah bin Sahl bin Saeed bin Yahya bin Mahran Al-Askari (d. 395 AH), edited by: Muhammad Ibrahim Salim, Dar Al-Ilm and Al-Thaqafah for Publishing and Distribution, Cairo - Egypt.
22. Benefits and rules: Omar bin Thabit Al-Ottoini (d. 442 AH), study and investigation: Dr. Abdul Wahab Mahmoud Al-Kahla, Al-Resala Foundation, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1424 AH - 2003 AD.
23. The Book of Definitions, Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif Al-Jurjani (d. 816 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Lebanon - Beirut, 1403 AH - 1983 AD.
24. The Book of the Seven in Readings by Ahmed bin Musa bin Al-Abbas Al-Tamimi, Abu Bakr bin Mujahid Al-Baghdadi (d. 324 AH), edited by: Shawqi Deif, Dar Al-Maaref - Egypt, 1st edition, 1400 AH.
25. Lisan Al-Arab, author: Muhammad bin Makram bin Ali, Abu Al-Fadl, Jamal Al-Din Ibn Manzur Al-Ansari Al-Ruwaifi'i Al-Ifriqi (died: 711 AH) Dar Sader - Beirut, 3rd edition, 1414 AH
26. Majmal al-Lughah, Ahmad bin Faris bin Zakaria al-Qazwini al-Razi, Abu al-Hussein (d. 395 AH), study and investigation: Zuhair Abdul Mohsen Sultan, Al-Resala Foundation - Beirut, 2nd edition, 1406 AH - 1986 AD.
27. Al-Muhtasib in clarifying the aspects of abnormal readings and clarifying them: Abu Al-Fath Othman bin Jinni Al-Mawsili (d. 392 AH), Ministry of Endowments - Supreme Council for Islamic Affairs, 1420 AH - 1999 AD.
28. Muhit Al-Muhit, Boutros bin Yunus bin Abdullah Al-Bustani (died 1300 AH), Library of Lebanon Publishers - Beirut, 1987 AD.
29. Mukhtar Al-Sahah, Zain Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir Al-Hanafi Al-Razi (d. 666 AH), edited by: Yusuf Al-Sheikh Muhammad, Al-Maqtabah Al-Asriya - Dar Al-Tawdhimiyya, Beirut - Sidon, 5th edition, 1420 AH - 1999 AD.
30. Grammatical Schools, Ahmed Shawqi Abdel Salam Dhaif, known as Shawqi Dhaif (d. 1426 AH), Dar Al-Ma'arif, ed., dt.
31. 35- Grammar Schools, Dr. Khadija Al-Hadithi, Dar Al-Amal, Irbid - Jordan, 3rd edition, 1422 AH - 2001 AD.
32. The Kufa School and its approach to studying language and grammar, Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Mustafa Al-Babi Al-Halabi and Sons Library and Printing Company in Egypt, 2nd edition, 1377 AH - 1958 AD.
33. Meanings of Readings, Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour (d. 370 AH), Research Center at the College of Arts - King Saud University, Kingdom of Saudi Arabia, 1st edition, 1412 AH - 1991 AD.
34. Dictionary of Writers, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Rumi al-Hamawi (d. 626 AH), edited by: Ihsan Abbas, Dar al-Gharb al-Islami - Beirut, 1st edition, 1414 AH - 1993 AD.
35. Dictionary of Qur'anic Readings, Ahmed Mukhtar Omar, and Abdel-Al Salem Makram, Kuwait University Press, 1988 AD.
36. Dictionary of the Contemporary Arabic Language, Dr. Ahmed Mukhtar Abdel Hamid Omar (d. 1424 AH), 1st edition, Alam al-Kutub, 1429 AH - 2008 AD.
37.Dictionary of Authors, Omar Reda Kahala, Al-Muthanna Library, Beirut, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut, e.d., d.t.
38. Al-Mu'jam Al-Wasit, Arabic Language Academy in Cairo, Dar Al-Da'wa, Dr. T, D.I.

39. The uplifter of reciters and the guide of students, Shams al-Din Abu al-Khair Ibn al-Jazari, Muhammad bin Muhammad bin Yusuf (d. 833 AH), Dar al-Kutub al-Ilmi, 1st edition, 1420 AH - 1999 AD.
40. Encyclopedia of Kashaf Terminology of Arts and Sciences, Muhammad bin Ali Ibn al-Qadi Muhammad Hamid bin Muhammad Saber al-Farouqi al-Hanafi al-Thanawi (d. 1158 AH), Library of Lebanon Publishers, Beirut, 1st edition.
41. Educational Grammar in the Arab Heritage, Dr. Muhammad Ibrahim Obada, Al-Maaref Press - Alexandria, D.T., D.I.
42. The theory of Quranic grammar: its origins, development, and basic components, Dr. Ahmed Makki Al-Ansari, Dar Al-Qibla for Islamic Culture, 1st edition, 1405 AH.
43. Deaths of notables and news of the sons of the time: Abu Abbas Shams al-Din Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim bin Abi Bakr Ibn Khalkan al-Barmaki al-Irbali (d. 681 AH), edited by: Ihsan Abbas, Dar Sader - Beirut, ed., 1900 AD.

Journal and periodicals:

1-The rhetorical orientation of Qur'anic readings according to Ibn Jinni (d. 392) in his book Al-Muhtasib. Semantics as a model, A.M.D. Qais Khalaf Ibrahim Al-Bayati, Journal of Language Research, Volume 2, Issue 1, 2018 AD

2-The Al- Thamanini and his approach in his book Al-Muqayyid in Grammar, Prof. Dr. Basem Saleh Hussein, Israa Mouloud Marhi, Journal of Language Research, Volume 5, Issue 3, 2022 AD

3- The method of grammatical citation in Arab speech - a critical analytical study, Dr. Hasab Al-Daim Adam, Journal of African Studies, vol. 45, no. 3, vol. 2, 2023 AD.